مجلة مجتمع تربية عمل

ISSN: 2507-749X EISSN: 2602-7755

https://www.asjp.cerist.dz/revues/414

المجلد:08/ العدد 02(2023) ص ص 67/45

أنماط التعلم والتفكير لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

Learning and thinking styles of fifth year primary school students

قاسمي الحسني علياء *	بودوح محمد
جامعة البليدة2 (الجزائر)	جامعة البليدة2 (الجزائر)
alliakacimi@gmail.com	*mohamedbdh@gmail.com*

معلومات المقال	ملخص:
تاريخ الارسال:2023/03/27 تاريخ القبول:2023/11/12	هدفت الدراسة إلى التحقق من الفروق في أنماط التعلم والتفكير (أيمن – أيسر – متكامل) بين عينة من التلاميذ العاديين قوامها 26 تلميذا وتلميذة وعينة مماثلة من نظرائهم ذوي العسر القرائي، كلهم متمدرسون بالسنة الخامسة ابتدائي، وبعد تطبيق اختبار" تورانس وزملاؤه " Torrance et al الصورة (أ) للأطفال أسفرت النتائج عن مايلي : وجود فر قَ جوهريّ في نمط التعلم والتفكير المتكامل بين الأطفال العاديين و نظرائهم من المعسرين قرائيا لصالح الأطفال العاديين؛ وجود فر قَ جوهري نمط التعلم والتفكير الأيمن بين الأطفال العاديين ونظرائهم من المعسرين قرائيا لصالح الأطفال المعسرين قرائيا؛ وجود فر قَ جوهريّ في نمط التعلم والتفكير الأيسر بين الأطفال العاديين و نظرائهم من المعسرين قرائيا لصالح الأطفال العاديين.
الكلمات المفتاحية: ✓ أنماط التعلم والتفكير (الأيمن – الأيسر – المتكامل) . ✓ عسر القراءة .	

Article info	Abstract
Received : 27/03/2023 *Accepted : 12/11/2023*	*The study aimed to investigate the differences in learning and thinking patterns (right-left-integrated) between a sample of 26 normal pupils and a similar sample of their dyslexic counterparts, all of whom are in the fifth year of primary school, and after applying the "Torrance et al. Picture (a) for children. The results revealed the following: There is a significant difference in the style of learning and integrated thinking between normal children and their dyslexic counterparts in favor of ordinary children; There is a significant difference in the right-handed learning and thinking pattern between normal children and their dyslexic counterparts in favor of dyslexic children; There is a significant difference in the style of left-handed learning and thinking between normal children and their dyslexic counterparts in favor of normal children.*
Keywords: ✓ *Differences in learning and thinking patterns (right - left - integrated)* ✓ *Reading difficulties:*	

*المؤلف المرسل

❖ **مقدمة:** يعد موضوع صعوبات التعلم أحد الموضوعات المهمة التي شغلت العديد من الباحثين وخاصة في النصف الأخير من القرن العشرين نتيجة لتزايدها ، وتداخل مظاهرها والحيرة العلمية في تحديد وتشخيص أسبابها ، فعندما وجد بعض الباحثين فئة من الأطفال تختلف عن غيرها من العاديين وذوي الإعاقات الحسية والانفعالية والنفسية أو العصبية ، يتمتعون بنسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة أو مرتفعة، ومع ذلك أداؤهم الأكاديمي متدن في مادة أو أكثر ولا يتناسب ذلك مع إمكاناتهم ومستوى ذكائهم، هذا ما يتطلب التعمق في الفهم و المزيد من البحث والعلم بأهم الاحتياجات الأساسية النفسية والاجتماعية والخدمات التربوية الخاصة بهم ، مما يستدعي تكاثف جهود الجميع من أولياء ومدرسين ومسؤولين ومتخصصين وإجراء البحوث التربوية المنظمة لمواجهة هذه المشكلة والكشف المبكر عنها، حيث يكتسي هذا الأخير، أهمية متميزة نظرا لإمكانية التدخل المناسب الذي يحول دون تفاقم المشكلة وتأثيرها في حياة التلميذ الدراسية والنفسية والسلوكية ،فقد تؤدي حسب فتحي الزيات (1998) إلى ما يسميه توماس بالعجز المتعلم أو المكتسب الذي يتشكل عند المتعلم بأن الفشل لا يمكن تجنبه ، وينمو هذا الاعتقاد كلما تكرر على الرغم من بذل الجهد .

من بين أهم الصعوبات التعليمية الأكاديمية المنتشرة انتشارا واسعا في الأوساط التعليمية التربوية "العسر القرائي " فقد ازداد عدد التلاميذ الذين يعانون من العسر القرائي بشكل يدعو للدهشة لدرجة استدعت انتباه الباحثين و المختصين ، فأشارت دراسة ليون (1995) " إلى أن عسر القراءة يمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا وأن (80%) من التلاميذ هم ممن لديهم عسر في القراءة، وهذا ما يسبب إهدارا كبيرا في المجهودات التعليمية وعرقلة تقدم المدرسة والمجتمع على حد سواء، حيث يرى الكثير من الباحثين أن العسر القرائي يمثل السبب الرئيسي للفشل الدراسي ، فهو يؤثر في صورة الذات لدى التلميذ ويقوده إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي ، كما أن العديد من الأمراض الاجتماعية لها صلة بمشكلات القراءة حيث تجد أن جماعات العاطلين عن العمل وتاركي المدارس والأحداث والجانحين تميل لأن تكون من ذوي صعوبات القراءة (أورد في: صلاح عميرة ، 2005 ، ص47).

كما توضح Vogel (1975) خطورة مشكلة العسر القرائي بقولها :« إن الشخص الذي لا يستطيع القراءة يكون معوقا بصورة خطيرة ، فالقدرة على القراءة تكون ضرورية للأمان

الفيزيقي للفرد ، وللنجاح في التعلم في المدرسة ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي وحتى على مدى حياة الفرد فإن القراءة تزيد من نمو الخبرة وكذلك النمو الانفعالي والعقلي » (أورد في: أحمد عبد الكريم ، 2008 ص 13).

هذا ما يعكس حجم المشكلة ومدى خطورتها على التلميذ من جميع النواحي (الانفعالية والعقلية)، وبالتالي ضرورة أخذها بعين الاعتبار والسعي الجاد لإيجاد الحلول المناسبة؛ من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في التعريف بهذه الفئة من الأطفال ومحاولة الإشارة إلى أهم طرق الكشف والتعرف عليهم ومراعاة كيفية تفكيرهم وتعلمهم وقدراتهم التي توجه سلوكهم وعلاقاتهم الشخصية و الاجتماعية في العملية التربوية لمالها من أثر في تقدم التعليم أو إعاقته، فالعملية التربوية تركز على تنمية القدرات العقلية وغير العقلية، مع تزايد الاهتمام بأنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالنصفين الكرويين للمخ، وفي هذا الصدد أكد أبو رياش (2007)أن التعلم المدرسي يميل إلى دعم أنشطة المخ اليسارية التي تؤكد على التفكير المنطقي والدقة بينما أنشطة التعلم اليمينية تركز على الرياضة البدنية و الشعور والابتكارية، فقد أشار Hinton (1992) إلى أن أنماط التعلم المفضلة تعد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في التعلم وينبغي الاهتمام بها لكي يتم الاقتراب من فهم طبيعة تعلم المتعلمين.

وانطلاقا من التراث النظري الذي يشير إلى أن أنماط التعلم والتفكير التي يفضلها الفرد تؤثر على الطريقة التي يتعلم بها التلاميذ ويؤدون بها الوظائف العقلية، ففي دراسة هويدا 2002 لمدى فاعلية استخدام نمط التعلم والتفكير مدخلا تشخيصيا وعلاجيا لبعض صعوبات التعلم توصلت إلى أن النمط المسيطر لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم هو النمط الأيمن، والنمط المسيطر لدى العاديين هو النمط الأيسر.

لذا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن الفروق في أنماط التعلم والتفكير (الأيمن، الأيسر، المتكامل) لدى فئة من أطفال ذوي العسر القرائي وأقرانهم العاديين، وهي فئة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل هناك فروق بين متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على النمط المتكامل في التعلم والتفكير؟

- هل هناك فروق بين متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على النمط الأيمن في التعلم والتفكير؟
- هل هناك فروق بين متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على النمط الأيسر في التعلم والتفكير؟

فمن خلال هذه الدراسة نفترض انه توجد فروق بين متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على النمط المتكامل(الأيسر والأيمن) في التعلم والتفكير. كما توجد فروق بين متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على النمط الأيمن في التعلم والتفكير .وكذا توجد فروق بين متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على النمط الأيسر في التعلم والتفكير

❖ **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أنماط التعلم والتفكير وأيهما أكثر ارتباطا بالعسر القرائي وتوجيه أنظار القائمين على العملية التربوية إلى قيمة وأهمية هذه الجوانب في العملية.وكذا إلى المقارنة بين أنماط التعلم والتفكير (الأيمن ، الأيسر ، المتكامل) لدى الأطفال العاديين ونظرائهم من الأطفال ذوي العسر القرائي.

❖ **أهمية الدراسة:** تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة المتغيرات التي تناولتها، ومن أهمية المجال الذي تنتمي إليه من جهة ونوع المشكلات التي تطرحها للتمحيص والتقصي من جهة أخرى. كما تعتبر أنماط التعلم والتفكير وسيلة جيدة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي المرتبط بالنجاح أو الفشل في المستقبل. فتشكل هذه الدراسة في طبيعة تناولها تحليلا لدرجة الفروق والعلاقة لمتغيرات الدراسة والتي تعمل على التشخيص الذي سوف يساعد على كيفية التعامل مع المتعلمين وتلبية احتياجاتهم. وكذلك من الانتشار الواسع لظاهرة العسر القرائي في الأوساط التربوية وندرة الدراسات التي اهتمت بأنماط تعلم وتفكير هذه الفئة .

❖ **التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:**

1. **أنماط التعلم والتفكير:** ويقصد بها استخدام أحد النصفين الكرويين الأيسر أو الأيمن أو كليهما (المتكامل) في العمليات العقلية وتجهيز المعلومات أو السلوك وهناك ثلاثة أنماط :

✓ النمط الأيسر: استخدام وظائف النمط الكروي الأيسر وسيطرته على العمليات العقلية التي تشمل المواد اللفظية والمنطقية والتحليلية .

✓ النمط الأيمن: استخدام وظائف النمط الكروي الأيمن التي تشمل المواد غير اللفظية والمصورة والمركبة والوجدانية .

✓ النمط المتكامل: التّساوي في استخدام وظائف النصفين الأيسر والأيمن .

إجرائيا: تقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على اختبار تورانس وزملاؤه**Torrance et al**الصورة (أ) للأطفال وتصنيفهم على الأبعاد الثلاثة(أيمن،أيسر ،متكامل).

2. **عسر القراءة:** مجموعة الأخطاء من قلب وحذف وإبدال وإضافة التي ارتكبها المفحوصين، وتم قياسها إجرائيا باستخدام اختبار " نص العطلة للباحثة: غلاب صليحة " والمتحصلين على نسبة ذكاء (90) درجة فأكثر في اختبار الذكاء " المصفوفات المتتابعة الملون لرافن " ، مع غياب قصور حسي بصري أو خلل نفسي واضح و ظروف اجتماعية واقتصادية و تمدرس عاديين لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والذين لا يقل عمرهم عن العشر سنوات ولا يزيد عن إثني عشرة سنة.

❖ إجراءات الدراسة الميدانية :

أولا: الدراسة الاستطلاعية: تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية :

- التعرف على ميدان الدراسة .
- تشخيص عينة الدراسة (المعسرين قرائيا) .
- فحص الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ومدى ملاءمتها .

- التمرن على تطبيق أدوات جمع البيانات.
- تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.
- تحديد الصعوبات لإيجاد الحلول لها وذلك لضمان السير الحسن للدراسة الأساسية.

وتمثلت خطوات الدراسة الاستطلاعية في:

- **تشخيص عينة الدراسة:** نظرا للصعوبة التي يواجهها الكثير من الباحثين المتعلقة بصعوبة التشخيص الدقيق للتلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة، قامت الباحثة بوضع خطة تشخيصية للتلاميذ ذوي العسر القرائي ، وذلك على النحو التالي:

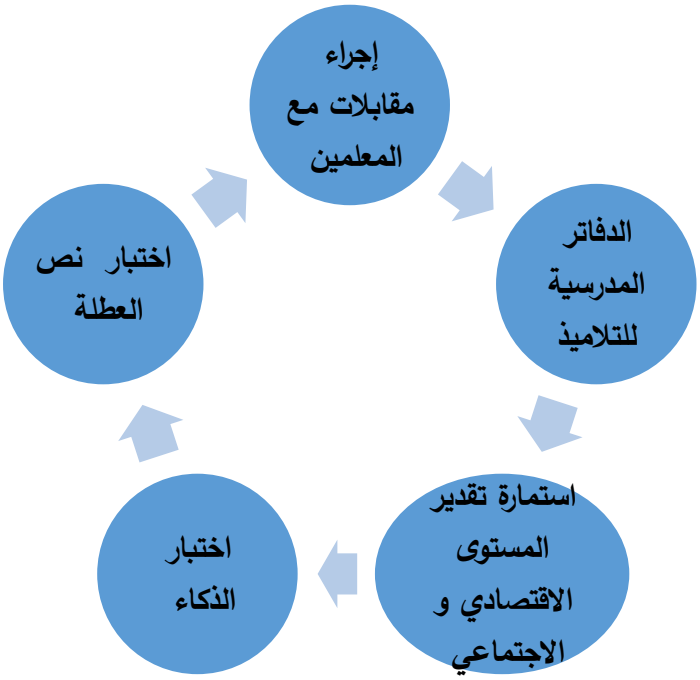

الشكل 1: يوضح الخطوات المتبعة في عملية التشخيص (المعسرين قرائيا)

- **الإطلاع على الدفاتر المدرسية للتلاميذ:** بعد تحديد عينة الدراسة، تم الإطلاع على الدفاتر المدرسية للتلاميذ الذين يعانون من عسر قرائي للتعرف على المسار الدراسي لهم ومختلف الصعوبات المصاحبة لهم، وهذه الدفاتر هي:

✓ **الدفتر المدرسي:** ويتضمن المعدلات التراكمية للتلميذ في مختلف المواد الدراسية التي يتحصل عليها وذلك ابتداء من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الخامسة، وقد استخدم هذا الدفتر للتعرف على المسار الدراسي للتلميذ في مادة اللغة العربية.

- ✓ **الدفتر الصحي للتلميذ** :نظرا لانعدام وجود طبيب على مستوى المدارس الابتدائية قامت الباحثة بالاطلاع على الدفاتر الصحية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في تعلم القراءة، وذلك للتأكد من خلوه من أية أمراض مزمنة أو إعاقات حركية أو حسية، بصرية، سمعية....،كما اعتمدت الباحثة على المعلومات المقدمة من طرف معلمي ومعلمات هؤلاء التلاميذ وذلك بعد تطبيق محك الاستبعاد أي استبعاد حالات التلاميذ ذوي الإعاقات.

- **استمارة تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** الغرض الأساسي منها هو التعرف على الظروف المعيشية لكل تلميذ من التلاميذ الذين يعانون من العسر القرائي ، بالإضافة إلى تطبيق محك استبعاد التلاميذ الذين يعانون من الحرمان الاقتصادي أو الاجتماعي، خصوصا التلاميذ الذين ينتمون لأسر معوزة و أسر مفككة.
- **اختبار الذكاء :** تم الاعتماد على المصفوفات المتتابعة الملونة الذي أعده " جون رافن "الذي ظهر أول مرة عام(1947) وتم تعديله عام (1956) ،يطبق على فئة من الأطفال من سن6.5–11.6يتكون هذا الاختبار من 3 مجموعات:

- ✓ المجموعة :**A**والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية هذه المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.
- ✓ المجموعة :**AB**والنجاح فيها يعتمد على إدراك الأشكال منفصلة في نمط كمي على أساسا لارتباط المكاني.
- ✓ المجموعة: **B**والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقيا أو مكانيا،وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (12) مصفوفة بمجموع (36) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي على 6 مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة بالأعلى و يتم حساب إجابة المفحوص لمعرفة الدرجة الكمية ولحساب نسبة الذكاء هناك قائمة للمعايير المئينية المرفقة مع الكراسة لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية وذلك مع مراعاة أن ينظر للدرجة تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص ومعرفة ما يقابل هذه الدرجة من توصيف للمستوى العقلي ونسبة الذكاء(أورد في: حماد،2008، ص1–3).

- **اختبار القراءة**:هو عبارة عن نص عنوانه "العطلة" يتكون من 267 وحدة تم إعداده من طرف الباحثة صليحة غلاب(1998) ضمن دراستها الأولى لنيل شهادة الماجستير في تخصص الأرطوفونيا، وهو اختبار تشخيص يسمح بفحص ميكانيزمات القراءة السوية لدى الطفل الذي يعاني أو لا يعاني من اضطرابات في القراءة ة،وتم تعديله من طرف نفس الباحثة سنة 2013 في إطار الحصول على درجة الدكتوراه ليصبح أكثر وضوحا في الصورة المعدلة مع إضافة بعض العناصر لتكملة الأحداث المتناولة في النص.كما تم الاقتصار على النص فقط بحيث لم تدرس البنود الأخرى وهذا على أساس الاقتصار على معيار الدقة والزمن.

والاختبار مطبوع على ورق قوى مرفوق برسومات لها علاقة بمحتوى النص. وورقة الفحص يتم فيها تسجيل المعلومات الخاصة بالمفحوص كالسن والمستوى بالإضافة إلى ورقة البروتوكول وهي عبارة عن نسخة من تتبع قراءة المفحوص من جهة ومن جهة أخرى يتم عليها تسجيل الأخطاء وزمن القراءة، وكما نجد ضمن الأدوات المرافقة للاختبار ورقة مطبوعا عليها النص مع ترقيم الوحدات المكونة له وهي تستعمل للتنقيط، مع التذكير أن هناك نفس النسخة لكن غير مشكلة والتي تستعمل في دراسة الفرق بين القراءة المشكلة وغير المشكلة . وما يقيسه الاختبار هو زمن القراءة وعدد الكلمات المقروءة الصحيحة أي دقة القراءة وسرعة القراءة ، وتعني معدل الكلمات في زمن محدد وتسارع القراءة التي تعني تغير سرعة القراءة.

-تصنيف الأخطاء: تصنف عادة الأخطاء إلى 5 أنواع وهي :

-أخطاء الإبدال:هي الأخطاء التي يتم فيها إبدال وحدة مكتوبة بوحدة أخرى نطقا.

-أخطاء الإضافة:هي الأخطاء التي يتم فيها إضافة وحدة نطقا.

-أخطاء الحذف:هي الأخطاء التي يتم فيها حذف وحدة مكتوبة.

-أخطاء القلب:هي الأخطاء التي يتم فيها القلب المكاني بين وحدة مكتوبة ووحدة أخرى.

ونقصد بالوحدة المكتوبة صامتة أو صائتة أو مقطع أو مجموعة مقطعية أو كلمة أو جملة.

-حساب الأخطاء:يتم حساب الأخطاء في كل المدونة حتى تلك المعتادة،في حالة الحذف والإضافة إذا تم في وحدة أوسع من الكلمة كالجملة تحسب كل وحدة من الوحدات المضافة أو المحذوفة خطأ،أما الإبدال والقلب إذا تم على مستوى وحدات أوسع من الكلمة فتحسب خطأ واحد.

-مؤشرات القراءة السليمة:المؤشر الذي نتحصل عليه تكون قيمته تساوي أو أقل من 1 ويمكن الحكم على القراءة أنها سليمة " كل ما اقتربت هذه القيمة من " 1 " وغير سليمة كلما ابتعدت عن. 1

-زمن القراءة: الوقت الذي يستغرقه القارئ في قراءة نص العطلة ويتم تدوينه بالثواني.

-ظروف تطبيق الاختبار :يجب الحرص على أن يكون التطبيق ئ في غرفة ذات إنارة مناسبة بعيدة عن الضوضاء حتى يتمكن المفحوص من القراءة في جو هادئ من جهة ويتمكن الفاحص من متابعة قراءته بتسجيل الأخطاء والزمن من جهة أخرى.

- **عينة الدراسة الاستطلاعية** بغرض التشخيص الدقيق للتلاميذ الذين يعانون عسر القراءة انطلقت الباحثة من عينة أولية ،والتي تم اختيارها من بين تلاميذ أربع مدارس ابتدائية من مدينة البليدة،ذوي مستوى السنة الخامسة ابتدائي. ويتضح توزيع عددهم في الجدول الآتي:

جدول رقم 1:يوضح عينة التلاميذ الأولية للدراسة

المدرسة	عدد الأقسام				
			الإناث	الذكور	المجموع
مدرسة الشهيد محمد زرمان	3		49	45	94
مدرسة الشهيد زهرة علي	2		35	40	75
مدرسة الإخوة كانون	2		30	32	62
مدرسة الإخوة قصار	3		46	47	93
مدرسة قرواو الجديدة	5		95	48	143
المجموع	15		313	226	467

- **نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

✓ **نتائج المقابلة:** تم الاعتماد على تقديرات المعلمين في اختيار أفراد عينة ذوي العسر القرائي، ذلك أنهما لأكثر احتكاكا بالتلاميذ وأعلم بمستواهم الدراسي، خاصة وأن أغلب المعلمين و المعلمات الذين أجريت معهم المقابلة قاموا بتدريس هؤلاء التلاميذ من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الخامسة ابتدائي، وقد بلغ عددهم:(15).معلما ومعلمة . تم تحديد هؤلاء التلاميذ حسب وجهة نظر معلميهم دائما.حيث بلغ عددهم (45) تلميذا وتلميذة .

✓ **نتائج استمارة تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي: بعد** الاطلاع على الدفتر الصحي لتلاميذ العينة المبدئية ومقابلة التلاميذ والمعلمين بالإضافة إلى الاطلاع على نتائج استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي تم استبعاد(7) حالات نتيجة معاناتهم من إعاقة بصرية، السكري، ضعف السمع ، كما تم استبعاد (8) حالات لديهم ظروف أسرية قاسية :الطلاق واليتم والفقر وبدون مأوى والخلافات الأسرية الشديدة .ليصل حجم العينة بعد تطبيق محك الاستبعاد إلى (30) تلميذا وتلميذة.

✓ **نتائج اختبار الذكاء (المصفوفات المتتابعة الملون لرافن):** تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن على أفراد العينة (المعسرين قرائيا) من أجل تحديد مستوى ذكائهم ، وذلك لاستبعاد الحالات التي مستوى ذكائها أقل من العادي، وقد تم استبعاد التلاميذ الذين نسبة ذكائهم تقل عن التسعين درجة (90درجة) .
وبعد تطبيق الاختبار على أفراد العينة الأولية وهم (30) تلميذا وتلميذة تم الوصول إلى النتائج التالية:

جدول رقم 2: يمثل درجات ذكاء المعسرين قرائيا المتحصل عليها من اختبار المصفوفات المتتابعة الملون

أفراد العينة	الدرجة المئينية	نسبة الذكاء
1	51	99
2	11	80
3	27	90
4	36	90
5	81	100
6	60	99
7	76	100
8	52	99
9	23	89
10	48	90
11	12	80
12	27	90
13	79	100
14	63	99
15	81	100
16	56	99
17	63	99
18	28	90
19	16	80
20	36	90
21	48	90
22	72	100
23	36	90
24	81	100
25	60	99
26	76	100
27	27	90
28	79	100
29	45	90
30	61	99

بعد الحصول على نتائج الاختبار تبين أن هناك (4) حالات مستوى ذكائهم أقل من (90) درجة ومنه وجب عدم اعتبارهم من المعسرين قرائيا في هذه الدراسة نظرا لضعف ذكائهم حسب اختبار الذكاء وقد بقي (26) تلميذا يمثلون أفراد العينة، وهذا ما أشار إليه (Harris&Hodges)1981 إلى أن التلميذ المعسر قرائيا يحدث له الفشل بالرغم من وجود عمليات حسية عادية، ومستوى ذكاء عادى، وبالرغم من توافر الظروف المواتية لتعلم القراءة سواء في الأسرة أوفي المدرسة .

- **نتائج اختبار القراءة:** تم تطبيق اختبار القراءة (نص العطلة) على أفراد العينة السابقة (26) تلميذا وتلميذة، وذلك لاكتشاف نقاط القوة والضعف لدى المعسرين قرائيا، وتم

ذلك من خلال تسجيل قطع القراءة ، تقدير مدة قراءة ورصد الأخطاء المرتكبة من طرف أفراد العينة. وقد تطلب هذا الاختبار استخدام مسجل من أجل تسجيل قراءة التلاميذ ، والكرونومتر لتقدير المدة الزمنية للقراءة ، وبعد ذلك تفريغ نتائج قراءة النص وتحليل أخطاء القراءة وهذه العملية كانت شاقة ومتعبة. لهذا قمنا بإنجاز استمارة لرصد أخطاء كلتلميذ،والاستماع إلى الشريط أكثر من مرة للتأكد من صحة الأخطاء ومعرفة وحساب عدد الأخطاء المرتكبة ونوعها وبعد التفريغ تم الحصول على ما يلي:

جدول3: يمثل نتائج القراءة عند الأطفال المعسرين قرائيا

أفراد العينة	زمن القراءة بالثواني	عدد الكلمات المقروءة الصحيحة	عدد الكلمات الخاطئة
1	334.8	222	45
2	265.2	229	38
3	306	232	35
4	276	224	43
5	384	210	57
6	450.6	233	34
7	474	236	31
8	684	216	51
9	276	245	22
10	313.8	241	26
11	636	236	31
12	248.4	216	51
13	687	245	22
14	247.8	241	26
15	727.8	236	31
16	607.2	237	30
17	436.2	235	32
18	514.8	235	32
19	276	203	64
20	313.8	238	29
21	258	222	45
22	378	217	50
23	312	225	42
24	588	213	54
25	613.8	197	118
26	337.8	240	27
المجموع	9996.8	5924	1066

ثانيا : الدراسة الأساسية

- **منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة في معالجة المتغيرات المنهج الوصفي وهي دراسة مقارنة حيث يعتبر المنهج الأنسب لوصف الظواهر وجمع البيانات والمعطيات من الواقع من أجل الكشف عن طبيعة هذه المتغيرات و مدى تفاعلها مع بعضها البعض.
- **عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من:

✓ **عينة التلاميذ العاديين:** وقد تم اختيار هؤلاء التلاميذ بطريقة مقصودة بالاعتماد على محك التحصيل الدراسي حيث تم اختيار التلاميذ ذوي المستوى المتوسط أقل من 07 /10، وأكثر من 05 /10 وتم استبعاد المتفوقين ويقدر حجم العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي (5.56 %)وقد بلغ عددها (26) تلميذا وتلميذة ويمكن توضيح خصائص هذه العينة كما يلي:

الجدول 4: خصائص عينة التلاميذ العاديين

المدرسة	عدد الأقسام	عدد التلاميذ		
		المجموع	الإناث	الذكور
مدرسة الشهيد محمد زرمان	3	5	2	3
مدرسة الشهيد زهرة علي	2	5	2	3
مدرسة الإخوة كانون	2	5	2	3
مدرسة الإخوة قصار	3	5	2	3
مدرسة قرواو الجديدة	5	6	2	4
المجموع	15	26	10	16

- **عينة التلاميذ المعسرين قرائيا:**عينة التلاميذ المعسرين قرائيا و التي تم تحديدها من خلال الدراسة الاستطلاعية باستخدام الأدوات الخاصة بتشخيص المعسرين قرائيا

جدول رقم 5: يبين خصائص عينة التلاميذ المعسرين قرائيا

المدرسة	عدد الأقسام	الإناث	الذكور	المجموع
مدرسة الشهيد محمد زرمان	3	1	2	3
مدرسة الشهيد زهرة علي	5	3	2	5
مدرسة الإخوة كانون	3	0	1	1
مدرسة الإخوة قصار	2	2	6	8
مدرسة قرواو الجديدة	2	2	7	9
المجموع	15	8	18	26

- **أدوات جمع البيانات:**

✓ **اختبار أنماط التعلم والتفكير** :اختبار **Torrance et al**الصورة (أ) للأطفال بحسب الأبعاد (النمط الأيمن – النمط الأيسر – النمط المتكامل) وقد ترجمه للعربية أنور رياض وأحمد عبادة سنة (1986) ، كما قامت "إلهام البلال"بتعريب المقياس وتقنينه على البيئة السعودية في سنة (2002). يشمل المقياس في صورته (أ) المعدة للصغار بداية من الصف الخامس ابتدائي وحتى الصف الثالث المتوسط للمرحلة المتوسطة ثمانية وثلاثون (38) مجموعة من العبارات، حيث كل مجموعة تحتوي على ثلاثة اختيارات مختلفة متعمقة بوظائف النصفين الكرويين للدماغ وتتعلق إحدى العبارات بالنصف الأيمن للدماغ والأخرى بالنصف الأيسر والثالثة بتكامل النصفين الكرويين للدماغ.

يطبق المقياس بصورة جماعية مع التأكد من فهم التلاميذ لعباراته ، ويمكن توضيح بعض العبارات للتلاميذ ، ثم يطلب من التلميذ (ة) بعد قراءة العبارات اختيار أحد الاختيارات أمام العبارة، وغير التي يرى أنها تصفه بدرجة أكبر من غيرها وذلك بوضع علامة**(x)** مسموح باختيار أكثر من عبارة في كل مجموعة من العبارات؛ ويستغرق تطبيقه حوالي 25 دقيقة.

- ✓ **الخصائص السيكومترية لاختبار أنماط التعلم والتفكير:**

- **الصدق** :لقد تم فحص الصدق التمييزي أو القدرة التمييزية لمقياس أنماط التفكير والتعلم من خلال مقارنة الدرجات المتطرفة (العليا والدنيا) لأفراد عينة الدراسة على المقياس، وذلك ت بالنسبة لكل بعد من المقياس، حيث قمنا بترتيب الدرجات تنازليا وأخذ 27 % من درجات الممثلة للثلث أبعاد مقياس أنماط التفكير والتعلم عدد البنود معامل ألفا كرونباخ الأعلى و27% من درجات للثلث الأدنى، وكان عددها معا 26 ثم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم 6: قيم اختبار ت لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على أبعاد مقياس أنماط التفكير والتعلم

أبعاد مقياس أنماط التعلم والتفكير	الثلث الأعلى (ن= 13)		الثلث الأدنى (ن= 13)		قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
النمط الأيمن	14.53	2.25	4.69	2.09	11.51-	24	0.01
النمط الأيسر	17.46	2.18	7.46	1.76	12.85-	24	0.01 >
النمط المتكامل	23.15	3.26	8.69	1.49	14.53-	16.82	0.01 >

يتضح من خلال الجدول رقم 6 أن قيمة اختبار ت لعينتين مستقلتين جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من0.01 بالنسبة لكل الأبعاد (الأيمن، الأيسر، المتكامل.)

في ضوء هذه النتيجة يمكننا القول: أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الثلثين الأعلى والأدنى في أبعاد مقياس أنماط التفكير والتعلم ، بمعنى أن المقياس استطاع التمييز مرتفعي ومنخفضي الدرجات ومنه المقياس صادقا ويمكننا الاعتماد على نتائجه في الدراسة تم التأكد من ثبات مقياس أنماط التفكير والتعلم عن طريق حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ وذلك بالنسبة لكل بعد للمقياس ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم 7 : معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أنماط التفكير والتعلم

أبعاد مقياس أنماط التفكير والتعلم	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
النمط الأيمن	38	0.67
النمط الأيسر	38	0.82
النمط المتكامل	38	0.68

يتضح من خلال الجدول رقم(7)أن قيمة معامل ألفا لأبعاد مقياس أنماط التفكير والتعلم قد بلغت: 0.82 في بعد النمط الأيسر و هي قيمة مرتفعة ، في حين انخفضت هذه الدرجة قليلاً بالنسبة للنمطين الأيمن والمتكامل حيث قدرت بـــ:0.67 بالنسبة للنمط الأيمن و 0.68 بالنسبة للنمط المتكامل وهي قيم مقبولة.

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول أن درجة ثبات مقياس أنماط التفكير والتعلم مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق، باعتبار أن القيم التي تم الوصول إليها تفسر من 67 % إلى 82% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة مما يدل على أن المقياس ثابت ودرجة ثباته مقبولة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**تم الاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعيةSPSS من أجل تحليل البيانات المستقاة من الميدان عن طريق الاختبارات المستخدمة و تفسيرها تفسيرا كميا، حيث تم الاعتماد على: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار **T – Test (T)** للعينات المستقلة.

❖ عرض ومناقشة النتائج:

✓ عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم 8: يبين الفروق في متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على نمط التعلم والتفكير المتكامل

النمط المتكامل	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	العاديين	26	13.65	6.782	2.09	39.07	0.04
	المعسرين قرائيا	26	10.46	3.765			

من خلال نتائج الجدول8 أن: متوسط الحساب للعاديين على نمط التعلم و التفكير المتكامل يساوي 13.65 وهو أكبر تماما من المتوسط الحسابي للمعسرين قرائيا الذي يساوي 10.46 كما كان الانحراف المعياري للعاديين (6.78) أكبر تماما من الانحراف المعياري للمعسرين قرائيا 3.76 أي أن تشتت الدرجات بالنسبة للعاديين كان أكبر من تشتت درجات المعسرين قرائيا.

وجاءت الفروق باستخدام اختبار(ت) بين متوسط العينتين العاديين والمعسرين قرائياً بعد التأكد من تجانس العينتين باستخدام اختبار ليفن دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.04. حيث كانت قيمة ت 2.69، بالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط عينتي العاديين والمعسرين قرائيا على نمط التعلم و التفكير المتكامل ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود فروق دالة إحصائيا بينّ متوسطي عينتي العاديين والمعسرين قرائيا على نمط التعلم و التفكير المتكامل عند مستوى الدلالة 0.04 وهذا لصالح عينة العاديين ومنه تحققت الفرضية الأولى.

✓ عرض نتائج الفرضية الثانية :

جدول رقم 9: يبين الفروق في متوسطي درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا و أقرانهم العاديين على نمط التعلم و التفكير الأيمن

النمط الأيمن	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	العاديين	26	8.12	3.604	-5.88	50	<0.01
	المعسرين قرائيا	26	14.04	3.649			

تبين نتائج الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي للمعسرين قرائيا = 14.64 وهوٌ أكبر تماما من المتوسط الحسابي للعاديين الذي بلغ 8.12 ، في حين كان تشتت (الانحراف المعياري)للمعسرين قرائيا =3.64 وهو أكبر تماما من الانحراف المعياري للعاديين=3.60. وقد جاءت الفروق باستخدام اختبار(ت) بين متوسط العينتين (العاديين والمعسرين قرائيا) بعد التأكد من تجانس العينتين باستخدام اختبار ليفين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من 0.01 ،حيث كانت قيمة ت =5.88بالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط عينة العاديين والمعسرين قرائيا على نمط التعلم و التفكير الأيمن ونقبل الفرضية البديلة التي تقول : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط عينة العاديين والمعسرين قرائيا على نمط التعلم و التفكيرّ الأيمن عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا لصالح عينة المعسرّين قرائيا، ومنه تحققت الفرضية الثانية.

✓ عرض نتائج الفرضية الثالثة :

جدول رقم 10: الفروق في متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على نمط التعلم و التفكير الأيسر

النمط الأيسر	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	العاديين	26	15.88	4.786	2.35	50	0.02
	المعسرين قرائيا	26	13.12	3.615			

يتضح من نتائج الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي للعاديين على نمط التعلم و التفكير الأيسر يساوي 15.88 وهو أكبر تماما من المتوسط الحسابي للمعسرين قرائياً الذي يساوي 13.12، كما كان الانحراف المعياري للعاديين 4.78 أكبر تماما من الانحراف المعياري للمعسرين قرائيا 3.61 ، أي أن تشتت الدرجات بالنسبة للعاديين كان أكبر من تشتت درجات المعسرين قرائيا.

وجاءت الفروق بينَ متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على نمط التعلم و التفكيرَ الأيسر باستخدام اختبار: ت بعد التأكد من تجانس العينتين ، باستخدام اختبار ليفين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.02 ،حيث كانت قيمة ت =2.35 بالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط عينة العاديين والمعسرين قرائيا على نمط التعلم و التفكير الأيسر، ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط عينة العاديين والمعسرين قرائيا على نمط التعلم و التفكير الأيسر عند مستوى الدلالة 0.02 وهذا لصالح عينة العاديين. . ومنه يمكن القول أنه : تحققت الفرضية الثالثة.

✓**مناقشة النتائج:** يتضح من النتيجة المتوصل إليها، والتي مفادها وجود فروق دالة إحصائيا بينَ متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على النمط المتكامل في التعلم والتفكير وهذا لصالح عينة العاديين، مما يؤكد على أن التلاميذ العاديين يحسنون استخدام نصفي الدماغ (نمط المتكامل)وعدم الاقتصار على نصف على حساب النصف الأخر ،أفراد هذا النمط يمتازون بقدرتهم على استخدام نصفي الدماغ الأيمن والأيسر معا في التعلم والتفكير ، فهم يمتازون بالتساوي في استخدام النصفين في تنفيذ المهمات العقلية ، مما يعني أنهم يمتازون بالخصائص والقدرات التي توجد لدى الأفراد من مستخدمي النمط الأيمن والأيسر، والتكامل بين نصفي المخ ضرورة أكدت عليها الكثير من الدراسات، حيث أكد صلاح مراد (1988) أن استخدام الطالب للنصفين الكرويين معا يمكنه من الربط بين المعلومات اللفظية والمصورة ، وتفسير المعلومات وحل المشكلات.

ربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة بعض المواد الرياضيات مثلا؛ التي تتيح الفرصة للتلميذ لإظهار قدراته وإمكاناته التي ترتبط بكلا النصفين الكرويين الأيسر و الأيمن معا وأن عينة التلاميذ العاديين في هذه الدراسة يغلب عليهم النمط الأيسر(15.88) يليه نمط المتكامل(13.65) فهو نمط السيطرة المخية السائد لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا حسب ما كشفته(دراسة بن فليس ، 2009 ؛دراسة إسماعيل نبيه، 1987) أن النمط المتكامل هو النمط المسيطر لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

كما كشفت نتائج دراسة **Torrance(1977)** تبين أنماط التعلم والتفكير لدى المتعلمين وكان من أهم نتائج أن الأفراد المتفوقون عقليا متميزون باستخدام النمط المتكامل ، فَي هذا الصدد نجد أن النمط المتكامل من أنماط معالجة المعلومات المرتبط بالتحصيلَ الدراسي بصفة عامة و في مادة العلوم بصفة خاصة ارتباطا دالا موجبا ، حيث أشار أبو حطب فؤاد وصادق آمال (1996)إلى أن التحصيل الدراسي في مادة العلوم يحتاج لقدرات العلوم اَلتي تتضمن عاملا عاما وعوامل لفظية استدلالية (وظائف النصف الكروي الأيسر)، أيضا تتطلب عاملا ميكانيكيا آخر مكانيا(وظائف النصف الكروي الأيمن) وما تم التوصل إليه من نتائج توافق أيضا مع ما خلصت إليه الدراسات والبحوث العلمية السابقة المتمثلة في كون أنماط التعلم والتفكير تختلف بين التلاميذ العاديين ونظرائهم من ذوي العسر القرائي ما جَعل من عامل سيطرة وظائف النصف الأيمن عاملا رئيسا يقف خلف عسر القراءة .

كما أثبتت نتائج المتوصل إليها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرَين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على النمط الأيمن في التعلم والتفكير وهذا لصالح عينة المعسرين قرائيا ، فالتلاميذ المعسرين قرائيا كان النمط المسيطر لديهم هو النمط الأيمن وهو ما توصل إليه "عبد الوهاب محمد كامل" من خلال دراسته التي تشير إلى وجود خلل وظائف بالمخ تنعكس أعراضه في صورة صعوبات التعلم وعلى رأسها عسر القراءة وهذه النتيجة جاءت متسقة مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة هويدا (2002)وبني عرابة (2004) ونذكر أيضا دراسة Oberzut et al**(1996)** ؛ جيهان العمران (2006)؛ عبد الواحد (2005)، حيث أن أغلب الدراسات والبحوث

التي أجريت في مجال النصفين الكرويين بالمخ وعلاقتها بصعوبات التعلم أكدت أن معظم الأفراد ذوي صعوبات التعلم يسيطر عليهم النمط الأيمن في معالجة المعلومات ،ومنه يمكن القول أن معظم الأطفال ذوي صعوبات التعلم (المعسرين قرائيا) يسيطر عليهم النمط الأيمن يرجع السبب في ذلك إلى وجودهمٌ في وسط نظام تعليمي قائم على وظائف نصف المخ الأيسر.

كما يذكر جاردنر(1991)أن من أسباب صعوبات التعلم بالمدرسة، هو: معظم الأنظمة والأنشطة التعليمية لا تتلاءم مع أساليب التعلم والتفكيرّ التي يستخدمها بعض التلاميذّ ، كما أشار " كوتل " إلى أن معظم الأساليب والمواد والممارسات الحالية قد صممت لتساير المستعملين الذين تغلب عليهم استخدام الجانب الأيسر من التفكير وتظهر الحاجة إلى دراسة أسلوب تعلم الأفراد من ذوي النمط الأيمن ،كما أكد أن الأفراد الذين يعملون أو يتعلمون في بيئة موجهة لخدمة النمط الأيسر من التفكير فقط ، من الممكن أن يقعوا في مشكلات تعليمية عديدة (عطار، 2006 ،ص 43).

ومن هنا نستخلص أن جوهر عملية القراءة والكتابة وفهم اللغة والتحدث والأنشطة الأخرى التي تكون غالبا مقتصرة على جهة واحدة من المخ تعتبر الجهة المسيطرة ، لذا فإن عملية انتقال المعالجة اللغوية من جهة المخ المسيطر (النصف الكروي الأيسر) إلى الجهة المقابلة غير المسيطرة قد تكون جوهرٌ الخلل في عملية القراءة ذلك أن النصف الكروي الأيمن من المخ غير متخصص في الوظائف اللغوية نحو القراءة هذا ما أدى إلى اضطراب الهيمنة على الوظيفة القرائية للمعالجة التي تخضع لها ضمن مراكز الطبيعية .

تبين النتيجة المتوصل إليها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على النمط الأيسر في التعلم والتفكير وهذا لصالح عينة العاديين ذلك بالمقارنة مع التلاميذ ذوي العسر القرائي الذين يسيطر عليهم النمط الأيمن،وهذه النتائج جاءت متسقة مع نتائج دراسات أخرى مثل دراسة**Morrison**(1996)؛هويدا ومحمد أنور(2002) دراسة بوين وهيند(1988)؛ العمران(2000)؛ لعجال(2014)اسماعيلّ نبيه(1987) في أن النمط الأيسر هو نمط

السيطرة المخية السائد لدى التلاميذ العاديين، فهو مسؤول عن الفهم اللغوي والذاكرة اللفظية والاستجابة للتعلمات اللفظية.

كل هذه النتائج تعطي تفسير لسيطرة النمط الأيسر في التعلم، فالتلاميذ العاديين إذن يستخدمون أساليب مختلفة في إدراك المعلومات التعامل معها مقارنة بنظرائهم من المعسرين قرائيا، وهذا ما توصلت إليه دراسة Oberzut إلى أن هناك فرقَ بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم و بَين العاديين بالنسبة لنمط معالجة المعلومات المسيطر، وهذا الاختلاف يرتبط بالتفضيل الخاص بكل فرد الذي يرتبط بدوره بالسيطرة المخية يعتمد على نمط معينٓ في معالجة المعلومات ،فالمعالجة المتتابعة للنصف الأيسر تعتمد على النظام الزمني في المعالجة ، وتكون العناصر فيها غير قابلة للمسح في وقت واحد بل في تسلسل و ترتيب منطقي، كما يفضل ذوي النمط الأيسر الفحص الدقيق للتفاصيل ، لذا يستغرق وقتاأطول في الاستجابة في حين يفضل ذوي النمط الأيمن النظرة الكلية للأشياء،وعليه يمكن اعتبار نمط معالجة المعلومات لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي مصدرا رئيسيا في تفسير هذا الاضطراب .

❖ **خاتمة:** مما سبق؛ يمكن القول بأن أنماط التعلم والتفكير تلعب دورا هاما في توجيه تفكير وسلوك الإنسان في مختلف المواقف الحياتية وخاصة في ميدان التعلم ، إذ ينبغي مراعاة وظائف كل نصف دماغي عند المتعلم حتى نمكنه من تعلم أفضل في مختلف المواد التعليمية ،فاهتمام علماء التربية وعلماء النفس بالمخ الإنساني ليس بمحض الصدفة، فهو أهم الأعضاء في الجسم على الإطلاق و المسئول عن عملية حدوث التعلم والتفكير وإصدار القرارات وتوجيه السلوك والموجه المباشر لكل العمليات العقلية والمعرفية ، فهو يمثل قمة التنظيم لكل أعضاء الجسم. و سعيا وراء التعرف على طبيعة هذه المتغيرات، هدفت الدراسة الحالية للكشف عن الفروق في أنماط التعلم والتفكيرٓ لدى التلاميذ العاديين ونظرائهم من ذوي العسر القرائي نظرا للاهتمام المتزايد من قبل الأهل والمربين بمشكلة عسر القراءة .

ومن بين أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية أن هناك فرق جوهريٓ في نمط التعلم والتفكير المتكامل (الأيسر والأيمن) بين الأطفال العاديين و نظرائهم من المعسرين قرائيا

لصالح الأطفال العاديين،كما أن نمط التعلم والتفكير الأيمن هو النمط المسيطر لدى الأطفال المعسرين قرائيا، و أن معظم أفراد عينة العاديين يسيطر لديهم نمط التعلم والتفكير الأيسر .

وقد خلصت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات وهي كالأتي:

- ✓ بناء برنامج تعليمي علاجي مناسب لهذه الفئة.
- ✓ فتح المجال لدراسات لاحقة على عينات أوسع، فئات عمرية أخرى ومتغيرات جديدة لتناوله من نواحيه المختلفة.

❖ قائمة المراجع:

1. *أبو حطب ،فؤاد وصادق ، آمال(1996).علم النفس التربوي .مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.*
2. *أحمد عبد الكريم،حمزة (2008).سيكولوجية عسر القراءة. الأردن: دار الثقافة.*
3. *بني عرابة،رحمة بنت ناصر.(2004).أنماط السيادة المخية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجيستير، بكلية التربية ، جامعة الزقازيق ، القاهرة.*
4. *حماد، إبراهيم مصطفى(2008).اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ"جونزافن".كلية التربية ، الجماعة الإسلامية، غزة.*
5. *الزيات ،فتحي مصطفى(1998).صعوبات التعلم – الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية –القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .*
6. *معمرية،بشير(2012).السيادة النصفية للمخ والتحكم في السلوك. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.*
7. *لعجال، سعيدة.(2014).الفروق في أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو مادة الرياضيات ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.رسالة ماجيستير. جامعة باتنة . الجزائر.*
8. *صلاح عميرة ،علي (2008).صعوبات تعلم القراءة والكتابة – التشخيص والعلاج. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .*
9. *عبد الواحد ،يوسف سليمان.(2007).المخ وصعوبات التعلم: رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.*
10. *عطار ،إقبال بنت أحمد.(2006).التفاعل بين أنماط التعلم والتفكير والتخصص وأثره على التحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز. مجلة كلية التربية ، العدد (62)، الجزء (1)، ص 34-63.*
11. *غنية ،هويدا ومحمد أنور ،عبد الرحمن.(2002).مدى فعالية استخدام نمط التعلم والتفكير المسيطر كمدخل لتشخيص وعلاج بعض صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه مودعة بكلية التربية بمنيا . جامعة الزقازيق. القاهرة.*